

أثر الافصاح المحاسبي الاختياري في موثوقية المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية

The impact of voluntary accounting disclosure on improving accounting information quality in Jordanian Commercial Banks

معتز ابراهيم محمود المغربي

أثر الافصاح المحاسبي الاختياري على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر الافصاح المحاسبي الاختياري على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وقد قام الباحث بقياس الافصاح الاختياري باستخدام الافصاح عن المعلومات المالية والافصاح عن المعلومات غير المالية، اما جودة المعلومات المحاسبية فقد تم قياسها بالخصائص الاساسية والخصائص الثانوية لجودة المعلومات المحاسبية، ولجمع البيانات اللازمة للدراسة تم استخدام الاستبانة التي وزعت على (130) مستجيبا من العاملين في البنوك التجارية الأردنية.

بينت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الاختياري بإبعاده (الافصاح عن المعلومات المالية، الافصاح عن المعلومات غير المالية) على تحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الاساسية، والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية.

بناء على نتائج الدراسة تم تقديم عدة توصيات منها: ضرورة زيادة الاهتمام بالافصاح المالي الاختياري وعدم الاكتفاء بمتطلبات الافصاح المحاسبي الاجباري، وضرورة التوسع بالافصاح المحاسبي عن المعلومات غير المالية المتعلقة بالبنوك ونشرها للمجتمع. الكلمات المفتاحية: الافصاح الاختياري، جودة المعلومات المحاسبية، البنوك التجارية الأردنية.

Abstract

The impact of voluntary accounting disclosure on improving accounting information quality in Jordanian Commercial Banks

This study aimed to identify the impact of voluntary accounting disclosure on improving the quality of accounting information in Jordanian commercial banks, and to achieve the goal of the study, the descriptive analytical approach was followed. It was measured by the basic and secondary characteristics of the quality of accounting information, and to collect the necessary data for the study, a questionnaire was used, which distributed to (130) respondents was working in Jordanian commercial banks.

The results of the study showed the existence of a statistically significant effect of voluntary accounting disclosure with its dimensions (disclosure of financial information, disclosure of non-financial information) on improving the quality of accounting information with its dimensions (basic characteristics, secondary characteristics) in Jordanian commercial banks.

Based on the results of the study, several recommendations were made, including: the need to increase interest in voluntary financial disclosure and not be satisfied with the requirements of mandatory accounting disclosure, and the need to expand accounting disclosure of non-financial information related to banks and disseminate it to the community.

Key words: voluntary disclosure, quality of accounting information.

مقدمة

ان معايير المحاسبة المالية وكذلك المعايير الدولية قد اشارت بوضوح ضمن كل معيار عن البنود التي يجب الافصاح عنها بالاضافة الى ما تطلبه التشريعات القانونية لكل دولة من افصاحات، لكن على الرغم من ذلك فلم يتم تغطية كافة البنود ذات الاهمية، نظرا لتنوع القطاعات الاقتصادية وتشعب العمليات وتعقيداتها بحيث اصبحت كل شركة تقوم بالافصاحات الاضافية علاوة على ما هو مطلوب منها لتحقيق اهدافها، بل اخذت تتنافس في استعراض انجازاتها باعتبار ذلك من اسس الشفافية وسعيها لابرار انشطتها والتزامها، وتعبيراً عن جودة معلوماتها فاخذت تفصح عن مسؤولياتها تجاه المجتمع وعن سياسات الحاكمية المؤسسية بالاضافة الى العديد من المعلومات التي ترى الادارة بانها ستعكس ايجابا على تحقيق اهدافها (الناغي، 2017).

أما فيما يتعلق في البنوك التجارية وعلى الرغم من تبعيتها للبنك المركزي الا انها تعمل من خلال التمويل الذاتي حيث تمارس انشطتها وفقاً لأسس تجارية، وتنظم حسابات وفقاً لأساس الاستحقاق وباستخدام النظام المحاسبي الموحد ونظراً لتوسع المسائلة والتركيز على الشفافية اصبحت الشركات تهتم بابرار انشطتها من خلال التقارير السنوية التي تعدها لتعزيز جودة المعلومات التي تقدمها من حيث تحقيقها للخصائص النوعية لهذه المعلومات، من هنا جاءت هذه الدراسة للبحث في أثر الافصاحات الاختيارية التي تقوم بها هذه البنوك على جودة المعلومات المحاسبية.

مشكلة الدراسة

لا يمكن الحكم بالمطلق على أفضلية التوسع بالافصاح المحاسبي بل ان زيادة المعلومات أحيانا قد تلحق ضرر في البنوك ومن هنا لا يوجد اسس ثابتة للافصاح الاختياري حيث يختلف مستوى المعلومات المفصح عنها بين الدول وكذلك بين البنوك، وعلى الرغم من ذلك فان قرار ادارة البنك بالافصاح الاختياري عن بنود معينة يجب ان يأتي بناء على دراسة جدوى هذا الافصاح (Hung et al, 2019)، وحيث ان جودة المعلومات المحاسبية المقدمة من البنوك هي على راس اولويات متخذي القرارات في القطاع العام

الأردني وان التقارير المالية السنوية هي حلقة الوصل بين البنوك والجهات ذات العلاقة، فان مشكلة هذه الدراسة تتمثل بالاجابة على: ما أثر الافصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية.

اسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما أثر الافصاح الاختياري بابعاده (الافصاح عن المعلومات المالية، الافصاح عن المعلومات غير المالية) على جودة المعلومات المحاسبية بابعادها (الخصائص الاساسية والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في بيان أثر الافصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية.

أهمية الدراسة

تم تصنيف أهمية الدراسة الى أهمية علمية وعملية حيث تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال سعيها لعرض اطاراً نظرياً للافصاح الاختياري من واقع الأطر السابقة وكذلك مفهوم جودة المعلومات المحاسبية والتعرف على العلاقة بينهما من خلال ما توصلت اليه الدراسات السابقة، هذا وبرزت الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال تقديم اطار تطبيقي شامل كمساهمة لمساعدة اصحاب القرار في البنوك التجارية الأردنية، وبعد معرفة أثر الافصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، وبعد ان توصلت الدراسة الى عدد من النتائج فقد تم وضع حلول ضمن توصيات مناسبة تساهم وبشكل عملي في تحسين الافصاح الاختياري وبشكل خاص في جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية.

فرضيات الدراسة

للإجابة على اسئلة الدراسة تمت صياغة الفرضية الاتية:

الفرضية الرئيسية

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح المحاسبي الاختياري بإبعاده (الإفصاح عن المعلومات المالية، الإفصاح عن المعلومات غير المالية) على تحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الأساسية، والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية.

التعريفات الإجرائية

الإفصاح المحاسبي الاختياري: نشر الشركات لمعلومات مالية او غير مالية عن أنشطتها بحيث لا تندرج هذه المعلومات تحت الإفصاح الإلزامي وسيتم قياس هذا المتغير من خلال الأبعاد الآتية:

الإفصاح عن المعلومات المالية، الإفصاح عن المعلومات غير المالية

جودة المعلومات المحاسبية: تمتع المعلومات المحاسبية بالخصائص النوعية الأساسية والمعززة التي تؤكد مصداقية هذه البيانات (الشحادة وآخرون، 2011)، وتم قياس هذا المتغير من خلال الأبعاد التالية:

الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية: وتتمثل بخاصيتي الملاءمة والتمثيل الصادق (IASB, 2018)، وتم قياسها من خلال فقرات الاستبانة.

ملاءمة المعلومات: قدرة المعلومات على تعزيز اتخاذ القرار أو تغيير اتجاه (الناغي، 2017). وتم قياسها من خلال فقرات الاستبانة.

التمثيل الصادق: قدرة المعلومات على التعبير عما تمثله بمصداقية (الشحادة وآخرون، 2011)، وتم قياس هذا البعد من خلال فقرات الاستبانة.

الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية: وتتمثل بالقابلية للفهم والقابلية للمقارنة والقابلية للتحقق والتوقيت المناسب، وقد عرفت هذه الخصائص بالاطار المفاهيمي لمعايير الإبلاغ المالي الدولية كما يلي (IASB, 2018)، وتم قياس هذا المتغير من خلال الأبعاد التالية:

القابلية للضخم: اعداد المعلومات المالية بشكل يمكن المستخدمين الذين يمتلكون معرفة معقولة من فهم هذه المعلومات، وتم قياس هذا البعد من خلال فقرات الاستبانة.

القابلية للمقارنة: الابلاغ عن المعلومات المالية بشكل يمكن المستخدمين من مقارنتها مع المعلومات للسنوات السابقة ومعلومات الشركات المماثلة، وتم قياس هذا البعد من خلال فقرات الاستبانة.

القابلية للتحقق: قابلية المعلومات للتوصل الى نفس النتائج عند معالجتها من قبل المستخدمين المستقلين او المطلعين، وتم قياس هذا البعد من خلال فقرات الاستبانة.

التوقيت المناسب: وصول المعلومات المحاسبية للمستخدمين في الوقت المناسب لاتخاذ قراراتهم بشأنها، وتم قياس هذا البعد من خلال فقرات الاستبانة.

حدود الدراسة

تنقسم حدود الدراسة الى ما يلي:

1. الحدود المكانية: تقتصر على البنوك التجارية الأردنية.
2. الحدود البشرية: تقتصر على الموظفين في البنوك التجارية الأردنية.
3. الحدود العلمية: تقتصر الدراسة الحالية على قياس أثر الافصاح الاختياري بأبعاده (المعلومات المالية، والمعلومات غير المالية) على جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الأساسية، الخصائص الثانوية) من قبل الموظفين.

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الافصاح المحاسبي الاختياري

ظهرت الضرورة الى الافصاح الاختياري نتيجة ما شهده العالم من توسع اقتصادي، حيث لم يفي الافصاح الاجباري بمتطلبات المستخدمين للتقارير المالية مما أل بدوره الى الحاجة للعمل على التوسع في الافصاح وتقديم معلومات اكثر سواء كانت مالية او غير مالية تساعد الادارة في عملية اتخاذ القرارات (Enach & Parbonetti, 2013).

عرف (Henderson, et al, 2015) الإفصاح الاختياري على انه تلك الخيارات من قبل ادارة الشركات في توفير ونشر معلومات مالية كانت او غير مالية في قوائمها المالية بهدف تنفيذ متطلبات متخذي القرار في الشركة بشكل مناسب.

ويشير (Elfeky, 2017) الى أن الإفصاح الاختياري عبارة عن المعلومات الإضافية المعروضة من الشركات إلى جانب المعلومات الاجبارية، من أجل الحد من عدم تناسق المعلومات بين الادارة واصحاب المصالح، كما يعد اداه خارجية تسيطر على الادارة وتحمي الملاك وتخفف من تكاليف الوكالة الناشئة عن عدم التناسق.

أهمية الإفصاح الاختياري

تتمثل أهمية الإفصاح الاختياري في القوائم المالية في عرض معلومات اضافية مالية وغير مالية، كما انه يساعد في توفير المعلومات الضرورية لصنع القرارات ويخفف من فجوة التوقعات بين مستخدمي القوائم المالية ومجلس ادارة الشركات اضافةً الى تخفيضه من كلفة رأس المال ويؤدي الى زيادة القيمة التنافسية للشركة في البيئة المحيطة وجذب انتباه المستثمرين ومستخدمي القوائم المالية المنشورة (محمد، 2017)، كما يوفر الإفصاح الاختياري معلومات ملائمة للجهات التي تستخدم البيانات المالية بالشكل الذي يمكن هذه الجهات من التنبؤ ببعض المتغيرات الاساسية للشركة، مثل قوتها الايرادية وكذلك قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة وطويلة الأجل (مطر، 2012)، ويشير (بوشايب، 2016) أن الاطر المحاسبية أعتبرت الإفصاح الاختياري أحد اهم القضايا التي جذبت اهتمام الباحثين في الأونة الأخيرة، وأصبح ضرورة ملحة للشركات التي تنشط في بيئة متطورة وتتسم بشدة المنافسة.

مكونات الإفصاح الاختياري

سيتم قياس الإفصاح الاختياري في هذه الدراسة من خلال مايلي:

اولاً: المعلومات المالية

هي عملية نشر الشركات لمعلومات مالية تتعلق بانشطة الشركة خلال مدة زمنية معينة ولا تعتبر المعلومات المالية ضمن المعلومات المطلوب الإفصاح عنها اجبارياً، وتم تصنيفها الى:

1. نتائج ونسب التحليلات المالية كذكر نسبة الربح الموزع للسنة الحالية.
2. تكلفة البحث والتطوير في الشركة مثل الميزانية الخاصة للبحث والتطوير وما يرتبط بها من عدد العاملين ورواتبهم وتكاليف المواقع المستخدمة للأنشطة في هذا المجال.
3. معلومات عن الاسهم وحملتها كأسعار الاسهم في نهاية العام والقيمة الاسمية للسهم في نهاية العام وتحركات القيمة السوقية للسهم وعدد المساهمين ككل.

ثانياً: المعلومات غير المالية

- ويقصد بها عملية نشر الشركات لمعلومات غير مالية وفقاً لما تراه الادارة في مصلحة الشركة ويعود بالنفع عليها وهي تشتمل على ماييلي (Ntayi et al. 2018):
1. المعلومات العامة للشركة: وتتضمن المعلومات التاريخية والهيكل التنظيمي للشركة بالإضافة الى بيان تأثير الوضع السياسي والاقتصادي على نتائج الاعمال.
 2. المعلومات عن ادارة الشركة وتتمثل في بيان تقسيم المدراء الى تنفيذيين او غير تنفيذيين وأعمارهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم والوظائف التي يشغلونها.
 3. المسؤولية الاجتماعية والبيئة: وتتمثل في سلامة المنتجات وقلة تاثيرها على البيئة والاعانات المقدمة للغير والهبات والمنح والتبرعات الخيرية.
 4. نشاط الشركة ووضعها المستقبلي وتتمثل في بيان استراتيجية الشركة ورؤيتها واهدافها العامة والاهداف الاستراتيجية والاجتماعية.
 5. المعلومات عن الاحكامية المؤسسية وتتمثل في بيان وجود لجنة للاحكامية وتفاصيل عن اسماء والمؤهلات العلمية لاعضاءها بالإضافة الى بيان مهام لجنة اعضاء لجنة الاحكامية وعدد الاجتماعات التي تعقد خلال السنة.
 6. المعلومات عن الموارد البشرية في الشركة وذلك من خلال نشر معلومات عن الموارد البشرية وتقسيماتهم وفقاً لمستوى الجنس والتعليم وأعداد العاملين لسنوات السابقة.

المبحث الثاني: جودة المعلومات المحاسبية

بين المدلل (2010) ان المعلومات المحاسبية هي عبارة عن النتائج التي يتم الحصول عليها من عملية معالجة البيانات حيث تخضع لعدد من عمليات المعالجة، مثل التصنيف والتلخيص والتحليل والعرض في قوائم تلاءم عرض الاستخدام الذي طلبت من اجله وفي الوقت الصحيح. وتكون المعلومات المالية كمية مثل القوائم المالية (قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، وقائمة التغير في حقوق الملكية) بالإضافة الى التقارير المختصه بالأداء عن التنفيذ الفعلي للموازنات التقديرية والتي توفر معلومات تعكس الأداء الحقيقي للأنشطة.

وتعرف جودة المعلومات المحاسبية بانها مدى امتثال الشركات للمبادئ والسياسات والإجراءات التي تتم بانتظام وإخلاص بشكل يبين حقيقة حسابتها وأهميتها النسبية للأحداث المسجلة (رياض زلاسي، 2012).

كما عرف صفاء الدين وعبدالخالق (2014) جودة المعلومات المحاسبية بأنها تلك المعلومات المبينة في التقارير المالية والتي تعكس واقع الشركة، كونها غير محرفة وبدون اخطاء او تزوير ومعدة دون زيادة وبواقعية صحيحة لعناصر الحسابات، لذا تعد جودة المعلومات المحاسبية الضوء الأخضر لصناع القرار لما لها من أثر في تحديد نتائج القرارات المتخذة، ومن خلال هذا التعريف يتبين للباحثة ان جودة المعلومات المحاسبية تعني مصداقية القوائم المالية ودرجة تعبيرها عن واقع حال الشركة.

كذلك عرف Pounder, (2013) جودة المعلومات المحاسبية على أنها مدى دقة المعلومات المحاسبية في عكس الاداء التشغيلي للشركة ودرجة قدرتها على التنبؤ بالاداء المستقبلي وقدرتها على تحديد قيمة الشركة.

وعرفها كذلك Bukenya, (2014) بانها عملية قياس وتحديد وتوصيل المعلومات المحاسبية للاستفادة منها في اتخاذ القرارات، كما أشار (بوقندرة، 2017) الى ان جودة المعلومات المحاسبية هي الهدف الاسمي الذي ترغب الشركات في الوصول اليه لانها

تتأثر بمجموعة من المقومات والتي هي عبارة عن مجموعة من الادوات والاجراءات المستخدمة في الانظمة المحاسبية.

وعرفها السبتي، (2015) بأنها تتلخص في نتائج العمليات التشغيلية التي تجرى على البيانات من تبويب وتحليل وشرح بهدف استخدامها في بيان الاحداث المتنوعة وبناء الحقائق عليها من قبل المستخدمين منها بما يحقق الفائدة لهم".

خصائص جودة المعلومات المحاسبية :

حتى يتم قبول المعلومات المحاسبية المعروضة في الإبلاغ المالي على أنها مفيدة لمستخدميها في اتخاذ القرارات، يجب أن تتسم بالخصائص النوعية التالية (FASB, 2010)، (Kieso, et al. 2016)، (Susanto, 2015) :

اولاً الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية

1. الملاءمة: يجب أن تكون المعلومات منسجمة مع حاجات متخذي القرار وتتصف المعلومات حسب ما ورد في مجلس معايير المحاسبة الدولية بخاصية الملاءمة، عندما تؤثر على صناع القرار وتساعد في تقييم احداث سابقة وحالية وتنبؤ بالاحداث المستقبلية أو في تصحيح تقييمهم وتقديرهم وهناك ثلاثة عناصر رئيسية للملاءمة: أن تكون ذا قيمة تنبؤية، أن تكون لها منفعة عكسية، أن تكون لها اهمية نسبية.

2. التمثيل الصادق: لكي تكون المعلومات موثوقة يجب أن تمثل المعلومات المالية بصدق الجوهر ويعتبر تمثيل المعلومات المحاسبية تمثيلاً صادقاً اذا عكست لاحداث الاقتصادية ومثلتها بصدق وتكون المعلومات مفيدة اذا خلت من الاخطاء المادية ويجب بذل الجهد لتحقيق ذلك، اذ يجب على الشركات التأكد من انها تستثمر في انظمة معلومات ممتازة تستطيع التقاط المعلومات الهامة ولديها معايير داخلية لضمان التخفيف من الاخطاء والسهو.

ثانياً: الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية (Liana, 2012)، (Kieso et. al. 2012)

1. القابلية على الفهم: يقصد بها القدرة على فهم المعلومات المحاسبية على ان يتم تصنيف وعرض المعلومات بصورة مفهومة ودقيقة، ويفترض ان لدى مستخدم

القوائم المالية معرفة معقولة بالأنشطة والأعمال الاقتصادية وبمعنى أدق فهي قابلية المعلومة للإستيعاب العقلي من قبل المستفيدين الذين يختلفون في قدراتهم الذهنية والتحليلية، بصورة تنفي الإلتباس والغموض.

2. القابلية على المقارنة: تمكن القابلية على المقارنة مستخدمي التقارير المالية من تحديد والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين بنود التقارير المالية، ولكن لا يجب الخلط بين القابلية للمقارنة والإتساق (الثبات) حيث يساعد الأخير في تحسين قابلية المقارنة، ويشير الإتساق الى استخدام الطرق والسياسات المحاسبية ذاتها دون تحريف المعلومات لنفس البنود لضمان قابلية المقارنة بين فترة وأخرى لنفس الوحدة، ولكن بالنسبة للوحدات الاقتصادية من نفس القطاع. وبالتكامل مع خاصيتي قابلية الفهم وقابلية التحقق، يجب أن يتمكن المستخدمون من اجراء مقارنة دقيقة وسليمة للقوائم المالية للشركة على الفترات الزمنية (للدورة الحالية مع الدورات المالية السابقة) من أجل متابعة التطور في المركز المالي للشركة المعينة فضلاً عن ادائها، كما يجب أن يكون بإمكانهم مقارنة القوائم المالية لهذه الشركة مع شركات أخرى.

3. القابلية على التحقق: وتعني مستوى الإتفاق بين الأفراد المستقلين والمطلعين الذين يقومون بعملية القياس بإستخدام نفس أساليب القياس بمعنى مدى جودة عمل المحاسبين المستقلين عند إستخدام نفس طرق القياس والخروج بنتائج متشابهة للإحداث الاقتصادية بحيث تتحقق خاصية التمثيل الصادق (تغليب الجوهر القانوني على الشكل القانوني) يمكن إثبات قابلية التحقق بضمان درجة عالية من الإجماع بين مقاييس مختلفة تستخدم نفس طرق القياس. وتساعد هذه الخاصية على طمأنت المستفيدين من المعلومات المحاسبية من أنها تمثل بصدق الأحداث المالية وغير المالية التي قامت بها الشركة في الفترة.

4. المادية: تعد هذه الخاصية شاملة مرافقة لخاصية الملاءمة، وتستخدم كمقياس لتقدير ما يجب الإفصاح عنه لأغراض عامة غير المحددة، فتعد هذه المعلومات

- مادية حين يعتبر الإفصاح عنها إلزامياً، ويظهر هذا الأمر عند تضمين حزمة متجانسة من المعلومات كفقرة في التقرير بحيث يؤثر وجودها في احتمال انطلاق الشخص العاقل المستند على التقرير في اجراء تقييمها أو صنع قراره.
5. الموثوقية: حتى تكون المعلومات موثوقة ينبغي أن تكون خالية من الأخطاء الهامة والتحيز، ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين كمعلومات تعبر بصدق عما يقصد أن تعبر عنه أو من المتوقع أن تعبر بشكل معقول.
6. الحيادية: هذه الخاصية تنفي المحاباة والتمييز والتفضيل بين مستخدمي القوائم المالية، بحيث لتكون المعلومات موثوقة يجب ان تكون موضوعية وخالية من التحيز، اذ لا يتم إعداد القوائم المالية أو توجيهها لخدمة طرف أو فئة معينة على حساب الأطراف الأخرى. اي عدم التأثير على عملية الحصول على المعلومات وهيئتها بصورة مقصودة يمكن أن تساهم في خدمة مستخدم معين دون آخر.
7. التوقيت المناسب: وتعني توفر المعلومات لصناع القرار في الوقت المناسب ليكونوا قادرين على التأثير في قراراتهم، عموماً كلما كانت المعلومة قديمة كانت الفائدة اقل ومع ذلك قد تستمر بعض المعلومات في الوقت المناسب بعد انتهاء فترة اعداد التقارير لفترة طويلة لان بعض المستخدمين قد يحتاجونها.
8. الحيطة والحذر: تعني وجود مجال معقول دون مبالغة من التحفظ والحذر في تبني أحكام متعلقة بالتقديرات المطلوبة والتخمينات في ظل التأكيد، فمحاسبة التحوط والحذر في ضوء هذه الخاصية تمنع على المحاسب تكوين احتياطات سرية أو مخصصات مبالغ فيها أو تخفيض متعمد لقيم الأصول والمداخل والمصاريف بالنتيجة التي تولد قوائم مالية غير محايدة أو تنفي الموثوقية والملاءمة في المعلومات المعروضة فيها.

الدراسات السابقة

دراسة مسعودة، (2020) بعنوان: أثر تطبيق الافصاح المحاسبي على الكفاءة المعلوماتية لسوق الاوراق المالية - دراسة مجموعة الدول النامية.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر تطبيق الافصاح المحاسبي على الكفاءة المعلوماتية لبورصات مجموعة من الدول النامية، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشركات المساهمة المدرجة في كل من بورصة السعودية وبورصة الاردن ومصر، وبلغت عينة الدراسة (80) شركة من مختلف القطاعات المدرجة في البورصة، وتم استخدام نموذج الانحدار المتعدد لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في المعلومات المحاسبية المفصح عنها وبين القيمة السوقية لاسهم الشركات المدرجة في تلك الدول. وأظهرت نتائج الدراسة أن المستثمر في أسواق الدول النامية لا يستند في اتخاذ قراراته الاستثمارية على مؤشرات التحليل الاساسي والذي يهدف إلى التنبؤ بما سيكون عليه سعر الورقة المالية في المستقبل ذلك من أجل تحديد قيمتها الحقيقية بناء على درجة العائد والمخاطرة، بل يعتمد في اتخاذ قراراته الاستثمارية على الأشاعات ومؤشرات التحليل الفني في التنبؤ بسعر الورقة المالية

وأوصت الدراسة بعدم اكتفاء المشرع فقط ببيان المعلومات التي يجب الافصاح عنها، بل يجب الاهتمام أيضا بوضع تعريف للافصاح والشفافية في سوق أرس المال، كما وأوصت الدراسة على توعية المستثمرين في أسواق الدول النامية واقناعهم بأهمية استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، وذلك من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية التي تنظمها الهيئات العامة والمتعلقة بأمور الافصاح وكيفية قراءة وتحليل البيانات والقوائم وأطر اعدادها.

دراسة (نور وبركة، 2019)، بعنوان: اثر الافصاح المالي وغير المالي على اداء البنوك التجارية الاردنية المدرجة في بورصة عمان.

هدفت الدراسة لمعرفة العوامل المحددة للإفصاح عن البيانات المالية وغير المالية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثل مجتمع الدراسة في البنوك التجارية

والاسلامية المدرجة في بورصة عمان وعددها (15) بنك، واستخدمت الدراسة البرنامج الاحصائي SPSS حيث استخدمت اساليب احصائية متعددة كأسلوب نموذج الانحدار المتعدد والبسيط لإختبار فرضيات الدراسة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها وجود اثر ايجابي ذو دلالة احصائية للإفصاح المالي وغير المالي على اداء البنوك التجارية الاردنية، وتبين من خلال الدراسة وجود انخفاض وعدم الاهتمام بالشفافية بالإفصاح المالي وغير المالي، واوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالشفافية والإفصاح المالي وغير المالي لأنه يعمل على زيادة الربحية لدى البنوك.

دراسة (Al-Abbadi, 2017)

The Impact of Voluntary Disclosure on Stock Liquidity in Jordanian Commercial Banks Listed on Amman Stock Exchange (Empirical Study)

هدفت الدراسة لبيان تأثير الإفصاح الاختياري على سيولة الاسهم في البنوك التجارية الاردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة الممتدة من (2006-2014)، حيث تمثل الإفصاح الاختياري في المتغير المستقل، وسيولة الاسهم في البنوك التجارية الاردنية في المتغير التابع، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تمثل مجتمع الدراسة في البنوك الاردنية، أما عينة الدراسة فقد بلغت 13 بنك تجاري، واستخدمت الدراسة اساليب احصائية متعددة كالأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وأنسب المالية والتكرارات بالإضافة الى انها استخدمت نموذج الانحدار الخطي المتعدد والبسيط لإختبار فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها ان البنوك التجارية الأردنية لديها المزيد من الإفصاحات لتزيد من سيولة أسهم البنوك وجذب المستثمرين والتي تؤدي لزيادة قيمتها السوقية، واوصت الدراسة بضرورة ارفاق الإفصاحات ضمن القوائم المالية السنوية الخاصة بتلك البنوك، لما لها من اثار ايجابية في تحقيق عائد على قيمة اسهمها السوقية.

دراسة (Kanakriyah, 2016)

Voluntary Disclosure and Its Effect on the Quality of Accounting Information According to Users' Perspective in Jordan

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر الإفصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المقابلة المعمقة كاسلوب لجمع البيانات اللازمة للدراسة حيث بلغت العينة التي خضعت للمقابلات 12 مستجيباً تم اختيار اثنين من كل فئة من الفئات الوظيفية الآتية (مدير مالي، محلل مالي، مدقق، أكاديمي، مقرر، مستثمر).

بينت نتائج الدراسة ان هناك اتفاقاً بين جميع مستخدمي المعلومات المحاسبية على ان هناك دوراً مهماً للإفصاح الاختياري في المساعدة لمتخذ القرار الاقتصادي، حيث اشارت النتائج الى وجود أثر قوي للإفصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية والتي بدورها تؤثر على قرارات المستخدمين، مثل المستثمرين. كما بينت النتائج ان هناك اتفاق بين المبحوثين على اهمية الإفصاح عن معلومات جديدة لا تتضمنها التقارير المالية في دعم متخذي القرارات، كما ان هناك ما نسبته (17%) من المبحوثين اشاروا الى ان الإفصاح الاختياري يرتبط بأهداف شخصية للإدارة، وبناءً على نتائج الدراسة تمت التوصية بضرورة اهتمام الشركات بالإفصاح عن كافة المعلومات المالية وغير المالية التي ترى الإدارة انها تحقق منفعة للشركة كما تمت التوصية بالتوسع باجراء دراسات مستقبلية حول الموضوع باستخدام ادوات جمع بيانات اخرى كالاستبانة.

المنهجية والتصميم

منهج الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة حيث تم تقديم وصفاً كاملاً لمتغيرات الدراسة من واقع الكتب والادبيات السابقة التي تناولت الموضوع وكذلك من واقع نتائج الاحصاء الوصفي حيث تمكن الباحث من وصف متغيرات الدراسة وطبيعتها في مجتمع الدراسة، وفي الجانب التحليلي تم جمع البيانات اللازمة وتحليلها كمياً واختبار فرضياتها وتحليل النتائج بالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في البنوك التجارية الأردنية والبالغ عددها (13) بنك وقد بلغ افراد وحدة المعاينة (130) فردا من العاملين في هذه البنوك. الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

1- النوع الاجتماعي

جدول رقم (1) التكرار ونسبته المئوية للنوع الاجتماعي لأفراد العينة

الترتيب	النسبة %	التكرارات	
1	62	80	انثى
2	38	50	ذكر
	100	130	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه بأن معظم افراد العينة من الإناث حيث بلغ عددهم (80) فردا من افراد العينة الاجمالي البالغ 130 فردا وبلغت النسبة المئوية للتكرار (62%)، وفي المرتبة الثانية بلغ عدد الذكور (50) فردا من اجمالي افراد العينة ونسبة مئوية (38%)، وتعزى هذه النتيجة ارتفاع عدد الاناث على الذكور الى ان البنوك التجارية تركز على استقطاب الإناث وذلك بسبب قدرتهن على جذب للعملاء.

2- المؤهل العلمي

جدول رقم (2) التكرار ونسبته المئوية للمؤهل العلمي لأفراد العينة

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة %	الترتيب
دبلوم	10	8	3
بكالوريوس	90	69	1
ماجستير	25	19	2
دكتوراه	5	4	4
المجموع	130	100.0	

يتبين من الجدول اعلاه بأن معظم افراد العينة من الحاصلين على شهادة البكالوريوس وقد جاءت هذه العينة في المرتبة الاولى حيث بلغ عددهم (90) فردا من افراد العينة بنسبة مئوية قدرها (69%)، وجاءت في المرتبة الثانية حملة شهادة الماجستير وبلغ عددهم (25) فردا وبنسبة (19%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الحاصلين على شهادة الدبلوم وبلغ عددهم (10) افراد وبنسبة (8%)، وفي المرتبة الرابعة والاخيرة جاء حملة شهادة الدكتوراه حيث بلغ عددهم (5) افراد وبنسبة مئوية قدرها (4%) علما ان العدد الاجمالي لأفراد العينة هو 130 فردا، تعزى هذه النتيجة لتركيز البنوك التجارية الأردنية على استقطاب وتعيين حملة الشهادة العلمية الاولى البكالوريوس وذلك بسبب تدني اجورهم اذا ما قورنت بحملة الدراسات العليا.

3- الفئة العمرية

جدول رقم (3) التكرار ونسبته المئوية للفئة العمرية لأفراد العينة

الترتيب	النسبة %	التكرارات	الفئة العمرية
2	31	40	اقل من 30 سنة
1	35	45	30 - 40 سنة
3	20	27	41 الى 50 سنة
4	14	18	اكثر من 51 سنة
	100	130	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه بان معظم افراد العينة من الفئة العمرية ما بين (30-40) سنه وقد جاءت هذه العينة في المرتبة الاولى حيث بلغ عددهم (45) فردا من افراد العينة بنسبة مئوية قدرها (35%)، وجاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية الاقل من 30 سنه حيث بلغ عددهم (40) فردا وبنسبة مئوية (31%) وفي المركز الثالث جاءت الفئة العمرية من 41-50 سنه وبلغ عددهم (27) فردا وبنسبة (20%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفئة العمرية من 51 سنة واكثر وبلغ عددهم (18) افراد وبنسبة (14%) علما ان العدد الاجمالي لأفراد العينة هو 130 فردا.

4- عدد سنوات الخبرة

جدول رقم (4) التكرار ونسبته المئوية لعدد سنوات الخبرة لأفراد العينة

الترتيب	النسبة %	التكرارات	
4	10	13	اقل من 5 سنوات
1	36	46	5 - 10 سنوات
2	30	39	من 11 - 15 سنة
3	24	32	اكثر من 15 سنة
	100	130	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه بان معظم افراد العينة كانت سنوات الخبرة العملية لهم من 5-10 سنة وبلغ عددهم (46) فردا من مجموع العينة وبنسبة مئوية بلغت (36%) وجاءت هذه العينة في المركز الاول، تلاها سنوات الخبرة من 11-15 سنة وبلغ عددهم (39) فردا وبنسبة مئوية بلغت (30%) وجاءت هذه العينة في المركز الثاني، وفي المركز الثالث جاء الذين لديهم خبرات عملية اكثر من 15 سنة من افراد العينة وبلغ عددهم (32) فردا وبنسبة مئوية بلغت (24%)، وفي المركز الرابع جاء الذين لديهم خبرات عملية اقل من 5 سنوات من افراد العينة وبلغ عددهم (13) فردا وبنسبة مئوية بلغت (10%)، علما بان العدد الاجمالي لأفراد العينة 130 فردا، ويتبين من النتيجة المتعلقة بخبرات افراد العينة ان غالبيتهم تزيد خبراتهم عن خمسة سنوات وبالتالي يمتلكون الخبرة الكافية لاستيعاب عملهم والاجابة على فقرات الاستبانة.

5- المسمى الوظيفي

جدول رقم (5) التكرار ونسبته المئوية للمسمى الوظيفي لأفراد العينة

الترتيب	النسبة %	التكرارات	المسمى الوظيفي
4	5	7	مدير
3	10	13	نائب مدير
2	38	50	رئيس قسم
1	47	60	محاسب
	100	130	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه بان الصفة الوظيفية للمحاسب جاءت في المرتبة الاولى حيث بلغ عدد افراد الفئة (60) فردا وبنسبة مئوية (47%) وجاء المسمى الوظيفي (رئيس قسم) في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد افراد الفئة (50) فردا وبنسبة مئوية بلغت (38%)، وفي المرتبة الثالثة صفة (نائب مدير) حيث كان عددهم (13) وبنسبة مئوية بلغت (10%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت صفة (مدير) حيث بلغ عددهم (7) فرداً وبنسبة مئوية بلغت (5%)، علما ان العدد الاجمالي لأفراد العينة 130 فرداً.

اداة الدراسة

تم جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبانة نظرا لانها الوسيلة الاكثر ملاءمة لجمع البيانات.

صدق الاداة

الصدق الظاهري: للتأكد من قدرة فقرات الاستبانة على قياس ابعاد المتغيرات وكذلك ملاءمة الصياغة اللغوية وبساطتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في الجامعات الحكومية والخاصة للاسترشاد برأيهم.

ثبات الاداة: للتأكد من ثبات اداة الدراسة واتساق اجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة تم اجراء اختبار كرونباخ الفا حيث تعتبر الاداة ثابتة اذا تجاوزت قيمة الفا (60%) ويبين الجدول ادناه نتائج اختبار كرونباخ الفا.

جدول رقم (6) نتائج اختبار كرونباخ الفا

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة الفا
1	الافصاح عن المعلومات المالية	7	0.722
2	الافصاح عن المعلومات غير المالية	7	0.883
3	الخصائص الاساسية	7	0.879
4	الخصائص الثانوية	7	0.854
	جميع الفقرات	28	0.947

يتبين من الجدول اعلاه والخاص بنتائج اختبار كرونباخ الفا ان قيم الفا قد جاءت لكافة متغيرات الدراسة اكبر من (60%) وبالتالي يتضح ان هناك اتساق في اجابات افراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بمتغيرات الدراسة وان اداة الدراسة تتسم بالثبات.

مصادر جمع البيانات والمعلومات

تم الاعتماد على مصدرين لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة :
المصادر الثانوية : وتتكون من الكتب والمراجع والابحاث العلمية المحكمة.
المصادر الاولية : وتتمثل بالبيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة.

الاساليب الإحصائية المستخدمة

لغايات الاجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها اعتمد الباحث من خلال اللجوء إلى الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الأنماط الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية وذلك بهدف تحديد مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة عن متغيراتها.
- الانحراف المعياري وذلك بهدف قياس درجة تباعد استجابات أفراد عينة الدراسة عن وسطها الحسابي.
- معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor واختبار التباين المسموح Tolerance
- تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج اختبار ملاءمة نموذج الدراسة

1- اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov- Smirnov

للتأكد من اعتدالية توزيع بيانات الدراسة تم إجراء اختبار (One Sample Kolmogorov- Smirnov) والذي بموجبه تعد البيانات خاضعة للتوزيع الطبيعي اذا تجاوزت قيم مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)، ويبين الجدول ادناه نتيجة الاختبار.

جدول رقم (7) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المتغيرات	K-S (Z)	Sig
الافصاح عن المعاملات المالية	0.362	0.999
الافصاح عن المعلومات غير المالية	0.561	0.912
الخصائص الاساسية	0.658	0.779
الخصائص الثانوية	0.501	0.963

يتبين من الجدول اعلاه ان كافة مستويات الدلالة الاحصائية لقيم (K-S) قد كانت اكبر من (0.05) مما يشير الى ان بيان الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً، مما يدل على سلامة البيانات التي جمعها من عينة الدراسة وصلاحيتهما للتحليل.

2- اختبار الارتباط الذاتي Autocorrelation

للتأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط بين حدود الخطأ العشوائي والذي يضعف قدرة نموذج الدراسة على التنبؤ ويؤدي الى تقديم نتائج مضللة تم إجراء اختبار (Durbin –Watson: D-W) والذي تتراوح قيمته بين (0-4) ويشار الى انه لا توجد مشكلة الارتباط الذاتي بين حدود الخطأ العشوائي اذا كانت قيمة (D-W) تساوي او تقترب من العدد (2) وقد ظهرت نتائج الاختبار في الجدول ادناه.

جدول رقم (8) نتائج الاختبار الذاتي

الفرضية	D-W	النتيجة
H0	1.954	عدم وجود ارتباط ذاتي

يتبين من الجدول اعلاه ان كافة قيم (D-W) تقترب من العدد (2) مما يعني صلاحية نموذج الدراسة وقدرته على التنبؤ كون البيانات خالية من مشكلة الارتباط الذاتي.

3- مصفوفة الارتباط

للتعرف على قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة تم اجراء اختبار ارتباط بيرسون وقد ظهرت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9) مصفوفة ارتباط بيرسون

المتغير		الافصاح عن المعلومات المالية	الافصاح عن المعلومات غير المالية	الخصائص الاساسية	الخصائص الثانوية
الافصاح عن المعلومات المالية	R	1			
	Sig				
الافصاح عن المعلومات غير المالية	R	0.702	1		
	Sig	0.000			
الخصائص الاساسية	R	0.677	0.670	1	
	Sig	0.000	0.000		
الخصائص الثانوية	R	0.628	0.690	0.766	1
	Sig	0.000	0.000	0.000	

يتبين من الجدول اعلاه ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بين الافصاح عن المعلومات المالية والافصاح عن المعلومات غير المالية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.702)، كما بلغ معامل الارتباط بين الافصاح عن المعلومات المالية والخصائص الاساسية (0.677) مما يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المتغيرين. وبلغ معامل الارتباط بين الافصاح عن المعلومات المالية والخصائص الثانوية (0.628) مما يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المتغيرين.

وبلغ معامل الارتباط بين الافصاح عن المعلومات غير المالية والخصائص الاساسية (0.670) مما يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المتغيرين. وبلغ معامل الارتباط بين الافصاح عن المعلومات غير المالية والخصائص الثانوية (0.690) مما يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المتغيرين. وبلغ معامل الارتباط بين الخصائص الاساسية والخصائص الثانوية (0.766) مما يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المتغيرين.

ثانياً: الاحصاء الوصفي

للتمكن من وصف متغيرات الدراسة والتعرف على طبيعتها من الواقع الفعلي لدى عينة الدراسة تم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بكل متغير حيث ظهرت نتائج التحليل على النحو الاتي:

- المتغير المستقل: الافصاح الاختياري وقد تم قياسه من خلال بعدين هما:
الافصاح عن المعلومات المالية والافصاح عن المعلومات غير المالية.

1- الافصاح عن المعلومات المالية

جدول رقم (10) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإفصاح عن المعلومات المالية

الفرقة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاهمية
1	4.180	0.647	1	مرتفعة
2	3.158	1.182	7	متوسطة
3	3.364	1.243	6	متوسطة
4	3.894	0.960	3	مرتفعة
5	4.118	0.822	2	مرتفعة
6	3.821	1.165	4	مرتفعة
7	3.533	1.114	5	متوسطة

يتبين من الجدول اعلاه ان اعلى الاوساط الحسابية هو (4.180) وانحراف معياري قدره (0.647) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن المعلومات المالية

التاريخية للبنك"، وجاءت في المركز الاول، وجاء في المركز الثاني الوسط الحسابي (4.448) وانحراف معياري (0.822) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح فيما إذا كانت الحسابات تلبي معايير المحاسبة الدولية"،

وجاء في المركز الثالث الوسط الحسابي (3.894) وانحراف معياري (0.960) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن طبيعة وهيكل رأس المال في البنك"، وجاء في المركز الرابع الوسط الحسابي (3.821) وانحراف معياري (1.165) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن التغييرات في بنود القوائم المالية" وجاء في المركز الخامس الوسط الحسابي (3.533) وانحراف معياري (1.114) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن الارباح المستقبلية المتنبأ بها"، وجاء في المركز السادس الوسط الحسابي (3.364) وانحراف معياري (1.243) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن النسب المالية"، وفي المركز السابع جاء الوسط الحسابي (3.158) وانحراف معياري (1.243) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن نسبة مساهمة البنك في الناتج المحلي الاجمالي"، ومن خلال الإجابات أعلاه يتبين للباحث ان البنوك التجارية الأردنية تركز بافصاحاتها المالية الاختيارية على المعلومات التاريخية لهذه الشركات وعلى توافق الحسابات لمعايير المحاسبة الدولية.

2- الافصاح عن المعلومات غير المالية

جدول رقم (11) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإفصاح عن المعلومات غير

المالية

الاهمية	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	
مرتفعة	5	1.019	3.870	يتم الافصاح عن صلاحيات مجلس الادارة	1
مرتفعة	7	1.132	3.715	يتم الافصاح عن مؤهلات اعضاء مجلس الادارة	2
مرتفعة	4	1.010	3.900	يتم الافصاح عن برامج خدمة المجتمع المحلي	3
مرتفعة	2	0.856	4.097	يتم الافصاح عن برامج تدريب العاملين في البنك	4
مرتفعة	3	0.860	4.042	يتم الافصاح عن حقوق العاملين عند انتهاء	5

خدماتهم				
6	يتم الافصاح عن نسبة العاملين من المجتمع المحلي	4.203	0.846	1 مرتفعة
7	يتم الافصاح عن تنوع العاملين في البنك.	3.849	1.120	6 مرتفعة

يتبين من الجدول اعلاه ان اعلى الاوساط الحسابية هو (4.203) وانحراف معياري قدره (0.846) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن نسبة العاملين من المجتمع المحلي"، وجاءت في المركز الاول، وجاء في المركز الثاني الوسط الحسابي (4.097) وانحراف معياري (0.856) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن برامج تدريب العاملين في البنك"، وجاء في المركز الثالث الوسط الحسابي (4.042) وانحراف معياري (0.860) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن حقوق العاملين عند انتهاء خدماتهم"، وجاء في المركز الرابع الوسط الحسابي (3.900) وانحراف معياري (1.010) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن برامج خدمة المجتمع المحلي" وجاء في المركز الخامس الوسط الحسابي (3.870) وانحراف معياري (1.019) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن صلاحيات مجلس الادارة"، وجاء في المركز السادس الوسط الحسابي (3.849) وانحراف معياري (1.120) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن تنوع العاملين في البنك"، وجاء في المركز السابع الوسط الحسابي (3.715) وانحراف معياري (1.132) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الافصاح عن مؤهلات اعضاء مجلس الادارة". وتفسر هذه النتائج بقيام البنوك التجارية الأردنية بالافصاح عن المعلومات غير المالية التي تخص المجتمع المحلي أولاً، والافصاح عن اهتماماتها اتجاه الموارد البشرية من ناحية التدريب ومكافأة نهاية الخدمة.

المتغير التابع: جودة المعلومات المحاسبية وقد تم قياسها من خلال الخصائص

الاساسية والخصائص الثانوية

1- الخصائص الاساسية

جدول رقم (12) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الاساسية

الاهمية	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	
مرتفعة	3	1.035	3.791	توفر التقارير المالية الداخلية للبنك المعلومات المناسبة لمستخدميها.	1
مرتفعة	1	0.917	3.973	يتم الاستفادة من المعلومات المسترجعة في تحسين الابلاغ المالي.	2
مرتفعة	2	1.119	3.815	تساهم المعلومات المنشورة في تعزيز اتجاه القرار لدى المستخدمين.	3
مرتفعة	7	1.119	3.709	عند القيام بعملية محاسبية تسجل فوراً في سجلات البنك	4
مرتفعة	5	1.151	3.736	يستخدم البنك نظام محاسبي خاص بها.	5
مرتفعة	4	1.085	3.776	تنفرد مصلحة المحاسبة في البنك باعداد نظام المعلومات المحاسبي	6
مرتفعة	6	1.170	3.733	لا تختلف نتيجة تقييم بند معين لو تم ذلك من قبل شخص مهني اخر.	7

يتبين من الجدول اعلاه ان اعلى الاوساط الحسابية هو (3.973) وانحراف معياري قدره (0.917) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الاستفادة من المعلومات المسترجعة في تحسين الابلاغ المالي"، وجاءت في المركز الاول، وجاء في المركز الثاني الوسط الحسابي (3.815) وانحراف معياري (1.119) ويعود للإجابة على الفقرة "تساهم المعلومات المنشورة في تعزيز اتجاه القرار لدى المستخدمين"، وجاء في المركز الثالث الوسط الحسابي (3.791) وانحراف معياري (1.035) ويعود للإجابة على الفقرة "توفر التقارير المالية الداخلية للبنك المعلومات المناسبة لمستخدميها"، وجاء في المركز الرابع الوسط الحسابي (3.776) وانحراف معياري (1.085) ويعود للإجابة على الفقرة "تنفرد مصلحة المحاسبة في البنك باعداد نظام المعلومات المحاسبي" وجاء في المركز الخامس الوسط الحسابي

(3.736) وانحراف معياري (1.151) ويعود للإجابة على الفقرة "يستخدم البنك نظام محاسبي خاص بها"، وجاء في المركز السادس الوسط الحسابي (3.733) وانحراف معياري (1.170) ويعود للإجابة على الفقرة "لا تختلف نتيجة تقييم بند معين لو تم ذلك من قبل شخص مهني آخر"، وجاء في المركز السابع الوسط الحسابي (3.709) وانحراف معياري (1.119) ويعود للإجابة على الفقرة "عند القيام بعملية محاسبية تسجل فوراً في سجلات البنك". وتفسر هذه النتيجة باهتمام البنوك التجارية الأردنية بالتغذية العكسية للمعلومات، وانها توفر المعلومات المناسبة لمستخدميها.

2- الخصائص الثانوية لجودة المعلومات المحاسبية

جدول رقم (13) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للخصائص الثانوية

الفرقة	الانحرا ف المعياري	الترتيب	الاهمية
1	3.752	1.105	7 مرتفعة
2	3.770	1.032	6 مرتفعة
3	3.873	1.035	3 مرتفعة
4	3.973	1.000	2 مرتفعة
5	4.206	0.760	1 مرتفعة
6	3.776	1.031	5 مرتفعة
7	3.803	1.029	4 مرتفعة

من الجدول اعلاه يتبين ان اعلى الاوساط الحسابية للخصائص الثانوية هو (4.206) وانحراف معياري قدره (0.760) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم اتباع نفس الطرق والاساليب المحاسبية عبر السنوات"، وجاءت في المركز الاول، وجاء في المركز الثاني

الوسط الحسابي (3.973) وانحراف معياري (1.000) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم التركيز على خلو البيانات المنشورة من اية غموض"، وجاء في المركز الثالث الوسط الحسابي (3.873) وانحراف معياري (1.035) ويعود للإجابة على الفقرة "تصل المعلومات المحاسبية للمستخدمين قبل اتخاذهم لقراراتهم"، وجاء في المركز الرابع الوسط الحسابي (3.803) وانحراف معياري (1.029) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم الاشارة الى البنود المالية المشكوك في تحققها" وجاء في المركز الخامس الوسط الحسابي (3.776) وانحراف معياري (1.031) ويعود للإجابة على الفقرة "يتم التركيز على توحيد عملية تصنيف الحسابات"، وجاء في المركز السادس الوسط الحسابي (3.770) وانحراف معياري (1.032) ويعود للإجابة على الفقرة "يقدم البنك معلومات مالية تساعد على اجراء مقارنات بين وضعيتها المالية مع السنوات السابقة"، وجاء في المركز السابع الوسط الحسابي (3.752) وانحراف معياري (1.105) ويعود للإجابة على الفقرة "توضيح الطرق المتبعة في تقييم مختلف الحسابات ضمن الايضاحات المتممة للقوائم المالية"

ثالثاً: نتائج اختبار الفرضيات

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) وقد ظهرت النتائج كما يلي:

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية التي نصت على:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح المحاسبي الاختياري بإبعاده (الإفصاح عن المعلومات المالية، الإفصاح عن المعلومات غير المالية) على تحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الأساسية، والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية.

ملخص النموذج

جدول رقم (14) ملخص النموذج للمتغير التابع ككل

Std.Error	Adj.R ²	R ²	R
0.409	0.642	0.644	0.802

تبين من الجدول اعلاه ان هناك علاقة ايجابية بين الافصاح المحاسبي الاختياري بابعاده (الافصاح عن المعلومات المالية، الافصاح عن المعلومات غير المالية) وتحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الاساسية، والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.802)، كما يتبين ان قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.644) مما يعني ان الافصاح الاختياري بابعاده الافصاح عن المعلومات المالية والافصاح عن المعلومات غير المالية قد تمكن من تفسير هذه النسبة من تباين المتغير التابع المتمثل في جودة المعلومات المحاسبية بابعادها (الخصائص الاساسية والخصائص الثانوية)، وتعزى النسبة غير المفسرة من تباين المتغير التابع الى عوامل اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

- نتائج تحليل التباين

جدول رقم (15) نتائج تحليل التباين للمتغير التابع ككل

Sig	f	Mean Square	df	Sum of Square	Model
.000	295.765	49.628	2	99.256	الانحدار
		.168	327	54.869	البواقي
			329	154.125	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة f قد بلغت (295.765) وبمستوى دلالة احصائية قدرها (0.000) مما يعني عدم قبول الفرضية الصفرية التي نصت على انه لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح المحاسبي الاختياري بابعاده (الافصاح عن المعلومات المالية، الافصاح عن المعلومات غير المالية) على تحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الاساسية، والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية، وبناء على هذه النتيجة يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح المحاسبي الاختياري بابعاده (الافصاح عن المعلومات المالية، الافصاح عن المعلومات غير المالية) على تحسين

جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الأساسية، والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية.

- معاملات الانحدار

جدول رقم (16) نتائج معاملات الانحدار للمتغير التابع تحسين جودة المعلومات المحاسبية

المتغير	B	Std.error	Beta	t	Sig
ثابت	.444	.147		3.009	.003
الافصاح عن المعلومات المالية	.362	.056	.302	6.510	.000
الافصاح عن المعلومات غير المالية	.526	.043	.561	12.114	.000

يتبين من الجدول اعلاه ان هناك اثر دال احصائيا للافصاح عن المعلومات المالية على جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الأساسية والخصائص الثانوية) حيث بلغت قيمة t (6.510) وبمستوى دلالة احصائية (0.000) كما يتبين ان هناك اثر دال احصائيا للافصاح عن المعلومات غير المالية على جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الأساسية والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية حيث بلغت قيمة t (12.114) وبمستوى دلالة احصائية (0.000).

مناقشة النتائج

بينت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح المحاسبي الاختياري بإبعاده (الافصاح عن المعلومات المالية، الافصاح عن المعلومات غير المالية) على تحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الخصائص الأساسية، والخصائص الثانوية) في البنوك التجارية الأردنية، كما تبين ان هناك اثر لكل من الافصاح الاختياري عن المعلومات المالية والافصاح الاختياري عن المعلومات غير المالية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وقد تبين ان الافصاح عن المعلومات غير المالية كان الاكثر تاثيرا في جودة المعلومات المحاسبية اذ بلغت قيمة بيتا (0.561)، وقد يشير ذلك الى الاهتمام بالمعلومات غير المالية من قبل اصحاب المصالح بشكل اكبر من المعلومات المالية الاختيارية ويمكن ان يعزى ذلك للتركيز على المعلومات المالية المفصح عنها اجبارياً،

بالإضافة الى الثقافة السائدة التي تركز على المعلومات غير المالية باعتبارها ترتبط بسلوك المنشأة تجاه المجتمع بالإضافة الى علاقتها مع اصحاب المصالح فيها.

بمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة يتبين انها اتفقت مع نتيجة دراسة (التميمي، 2020) التي اشارت الى اهمية الافصاح في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (A wardat,2019) التي بينت ان هناك علاقة بين الافصاح عن المعلومات المحاسبية وجودة هذه المعلومات، كذلك اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة (Kanakriyah,2016) التي بينت ان هناك اثر قوي للافصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية.

يرى الباحث ان هناك اتفاق في معظم الدراسات على وجود علاقة بين مستوى الافصاح الاختياري وجودة المعلومات المحاسبية وان الاختلاف في بعض النتائج قد يعزى لمستوى الثقافة المالية للمجتمع الذي تعمل به البنوك، مع الاشارة الى ان هناك تطور في رؤية المجتمع المالي في الدول النامية لدور منشآت القطاع العام والخاص على حد سواء، كما يرى الباحث ان تركيز الاهتمام على الافصاح غير الاختياري يأتي انسجاما مع التطورات التي تحدث في موضوع الافصاح المحاسبي بشكل عام والتي توجت بتقارير الاعمال المتكاملة الذي اصبح يطبق في معظم الشركات في دول العالم المتقدم.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة تمت التوصية الى البنوك التجارية الأردنية بما يلي:

- ضرورة زيادة الاهتمام بالافصاح المالي الاختياري وعدم الاكتفاء بمتطلبات الافصاح المحاسبي الاجباري.
- زيادة الاهتمام بموثوقية المعلومات المحاسبية وقدرتها على التعبير عن الظواهر التي تمثلها.
- زيادة الاهتمام بتحقيق الخصائص النوعية الثانوية المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية لما لها من اهمية في طمأنة الجمهور على حسن ادارة البنوك.

- توعية ادرات البنوك والعاملين فيها بالوضع التنافسي من القطاع الخاص والجهات الخارجية الذي اصبحت تواجهه البنوك التجارية بعد دخول المملكة عدد من البنوك الاجنبية العاملة.
- اجراء دراسات مستقبلية تتناول الافصاح الاختياري من منظور الاطار المتكامل للابلاغ المالي.
- اجراء دراسات مستقبلية تتناول الافصاح الاختياري في القطاعات المالية المتنوعة ومقارنة نتائجها مع الافصاح في البنوك.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- بوقندرة، حورية، (2017). "جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على قرارات مستخدمي القوائم المالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- بوشايب، حسينة. (2016). "دور وأهمية الإفصاح الاختياري في القوائم المالية للمؤسسات المساهمة في بورصة الجزائر دراسة عينة من المؤسسات"، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة: مجلد 20، العدد 02، ص 11-29.
- السبتي، اسماعيل، (2015). أثر تطبيق القيمة العادلة على القياس والإفصاح المحاسبي في المجموعة. رسالي دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة. الجزائر.
- الشحادة، عبد الرزاق والبرغوثي، سمير وشعبان، اسامه والقاسم، عامر (2011) نظرية المحاسبة، ط1، الاردن، عمان، دار محمد، وضاح أحمد. (2017). "دور لجان المراجعة في تحسين مستوى الإفصاح الإختياري في التقارير المالية- دراسة ميدانية على عينة من المصارف العاملة في السودان"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.
- مطر، محمد، والسيوطي، موسى. (2012). "التأصل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس والعرض والإفصاح". دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.
- مسعودة، بن لخضر. (2020). "أثر تطبيق الإفصاح المحاسبي على الكفاءة المعلوماتية لسوق الأوراق المالية - دراسة مجموعة الدول النامية - أطروحة دكتوراة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. الجزائر.
- الناغي، محمود السيد (2017). نظرية المحاسبة: مدخل معاصر، ط1، مصر، المكتبة العصرية.
- نور، عبدالناصر ابراهيم، وبركة، محمد ناصر. (2019)، اثر الافصاح المالي وغير المالي على اداء البنوك التجارية الاردنية

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

- Al- Abbadi, Mo'ath. (2017) "The Impact of Voluntary Disclosure on Stock Liquidity in Jordanian Commercial Banks Listed on Amman Stock Exchange (Empirical Study)". Zarqa University. Zarqa. Jordan.

- Bukenya Moses,(2014)," Quality of Accounting Information and Financial Performance of Uganda's - Public Sector ", American Journal of Research Communication , Vol 2(5)
- Enache, L., and A. Parbonetti, 2013, Corporate Governance, Product Related voluntary Disclosure and Analysts, Forecasts Properties, Available at:
- Financial Accounting Standards Board (FASB, (2010) "Conceptual Framework for Financial Reporting".
- Henderson, S., Peirson, G., Herbohn, K., & Howieson, B. (2015). *Issues in financial accounting*. Pearson Higher Education AU.
- Hung, D. N., Diep, P. T. H., & Binh, D. T. (2019). Study Factors Affecting the Level of Information Disclosure of Vietnamese Enterprises. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 9(2), 199-218.
- IASB, (2018). *Conceptual Framework for Financial Reporting*, 2018, [cited 01.Dec 2020]. <http://eifrs.ifrs.org>.
- Kanakriyah, R. (2016). Voluntary disclosure and its effect on the quality of accounting information according to users' perspective in Jordan. *American Journal of Business, Economics and Management*, 4(6), 134-146.
- Kieso, Donald E.Weygandt,Jerry J.Warfield, Terry D.2012 "Intermediate Accounting" . thirteenth Edition, WILEY
- Kieso,D.E.,Weygandt,J.J.&Warfield,T.D.,(2016).Intermediate accounting ,16th Ed. ,U.S.A, John Willey & Sons. Inc.
- Leuz, C., &Wysocki, P. D. (2016). The economics of disclosure and financial reporting regulation: Evidence and suggestions for future research. *Journal of Accounting Research*, 54(2), 525-622.
- Nyahs, Samson I , Ntayi, Joseph M, Kamukama, Nixon & Munene, John (2018). Organizational Culture and Voluntary Disclosure Practices of Listed Firms in Nigeria. *Journal of Economics and Management Sciences 1. Nonfinancial Disclosure*, 15 (1), 1-15.
- Pounder, B. (2013) "Measuring accounting quality" Strategic Finance, PP.18-61.
- Susanto, Azhar, (2015), "Influence The Quality Of Accounting Information On The Implementation Good Study Program Governance", International Journal of Scientific & Technology Research Volume 4, Issue 12 .